

اللقاء التشاوري التاسع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى

والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي

البيان الختامي

- 1- نحن أعضاء رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي (أسيكا) المجتمعين في بوجومبورا بجمهورية بوروندي في الفترة من 19 إلى 20 سبتمبر 2022
- 2- نشكر حكومة بوروندي على استضافة أعمال اللقاء التشاوري التاسع للرابطة ، ونقدر الترحيب الحار الذي حظينا به
- 3- نعرب عن امتناننا لمجلس الشيوخ البوروندي لاستثماره بنجاح في إعداد لوجستيات الدورة والاتصالات المتعلقة بمحوري اللقاء، وهما:
 - ° آثار وتداعيات وباء كوفيد -19 على الاقتصادات العربية الأفريقية واستجابة الحكومات لها .
 - ° الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على سلاسل التوريد وأسعار الطاقة والغذاء.
- 4- التأكيد على أن الرابطة تتيح لأعضائها فضاءً واسعاً للتشاور وتطوير دبلوماسية برلمانية مستمرة للتعاون فيما بين أعضائها.
- 5- نلاحظ بالإجماع أن أزمتي كوفيد -19 والحرب الروسية الأوكرانية قد أحدثتا آثاراً سلبية واضحة على الاقتصادات العربية والأفريقية، مما أدى بشكل خاص إلى تقلب أسعار الطاقة (النفط و الغاز) وانخفاض الطلب العالمي على هذا المنتج وتراجع السياحة الداخلية، وتقييد حركة السكان، وانخفاض مستوى دخل الفرد، وتعطل سلاسل التوريد والتجارة العالمية لأفريقيا والعالم العربي، فضلاً عن زيادة الفقر.
- 6- وفي الوقت نفسه، نأسف لأن الحرب الروسية الأوكرانية اقترنت بارتفاع أسعار المواد الغذائية ، وتدهور الأمن الغذائي العربي الأفريقي ، والتضخم الذي كان له تأثير معين على الاقتصادات الهشة بشكل خاص كما تقلقنا المواجهة بين القوى العظمى. وانعكاسات ذلك على بقية العالم وخاصة على الدول الأفريقية والعربية.
- 7- كما نقدر أن الدول الأعضاء في الرابطة قد قطعت التزاماً متنوعاً للتعامل مع وباء كورونا ولاسيما من خلال التدابير المباشرة لتقديم الدعم المالي ، أو التأجيل أو التخفيف المؤقت للديون ، وتوفير الإدارة الناجحة لتطبيق الوقاية الصحية (الحجر الصحي ، ارتداء الكمامات ، تطعيم ، إلخ).

8- ندعو إلى الاهتمام بوضع استراتيجيات عاجله لمواجهة عواقب الحرب الروسية الأوكرانية أو التقليل منها قدر الإمكان.

9- ندعو إلى أن تعمل دول الرابطة معاً لخلق فضاء مشترك للتنمية يهتم بمجالات الزراعة والطاقة والتجارة.

10- دعونا نتبنى فكرة أن أزمات كورونا والحرب الروسية الأوكرانية يجب أن تؤخذ على أنها فرص ثمينة للرابطة لإعادة التفكير في طريقة إدارة الأزمات من منظور تعاون مجالس الشيوخ من أجل إنشاء آليات تهدف إلى ضمان وجودة الوضع الاقتصادي المناسب للسكان الذي يوفره الأمن الغذائي بشكل خاص وضمان التجارة عبر الحدود والتجارة الإقليمية.

11- دعونا إذن نغتتم هذه اللحظة الختامية للاجتماع التشاوري التاسع للرابطة للتعبير عن التزامنا بمشاركة تجارب عمل مجالسنا والاستراتيجيات المنفذة للتعامل مع الأزمات عند نشوئها

12- نقدر المساهمة الخاصة للرئيس الحالي للرابطة.

13- وتأسيساً على ما تقدم من حقائق نشأت أثناء التفكير في الجوانب السياسية والاقتصادية للازمات المذكوره فإن المجتمعون يوصون بما يلي :-

توصيات إلى الرابطة (أسيكا):

- إحالة التوصيات الناتجة عن هذا الاجتماع عبر المجالس إلى الحكومات المعنية لتنفيذها .

- تقوية الدبلوماسية البرلمانية للدول الأعضاء في الرابطة.

- المشاركة في جلسة الاجتماع البرلماني الذي سيعقد في كيغالي في أكتوبر 2022.

- تعاونوا أيها الأفارقة لإعادة صياغة تاريخكم.

توصيات للحكومات الأفريقية والعربية:

- الاستفادة من أزمات كوفيد -19 الحالية والحرب الروسية الأوكرانية لإقامة وتفعيل شراكات إستراتيجية لضمان أمن الغذاء والطاقة العربي الأفريقي.

- إعادة تقييم الخدمات الطبية في الدول الإفريقية والعربية وجعلها أكثر فاعلية في إيجاد حلول أفريقية وعربية مرتبطة بالواقع الإفريقي والعربي.

- الاستثمار في البحث لبناء عالم أفريقي وعربي مصمم على النموذج المحسن لهذين العالمين.

- إعادة تعريف مفهوم الأمن العربي الأفريقي وإدراج الأمن الغذائي كأحد مكوناته .
- إعادة النظر في مفهوم الأمن الغذائي الذي لم يحظ بأولوية حتى الآن في أجندات المنظمات أو الهيئات الدولية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي لجميع الدول العربية والأفريقية من خلال رفع مستوى الإنتاج وتطوير المحاصيل الغذائية الأساسية.
- دراسة إمكانيات وفرص التكامل الغذائي العربي والأفريقي من أجل تحسين الأمن الغذائي لجميع دول الإقليم
- للقيام بذلك يجب الاستثمار في المشاريع الزراعية المشتركة نظرا لتوافر الفوائض المالية الضخمة والأراضي الصالحة للزراعة الشاسعة والموارد والتجارب المتنوعة في العديد من المجالات المتعلقة بعملية إنتاج الغذاء التي تفتقر إلى التكامل.
- إعداد سلسلة من الإجراءات للتعامل مع عواقب الارتفاع العالمي الحالي في أسعار المواد الغذائية الأساسية وكذلك الوقود.
- تنويع مصادر الواردات الغذائية وخاصة القمح.
- تعزيز التجارة الإقليمية والعابرة للحدود.
- توسيع أو زيادة أنظمة الحماية الاجتماعية حتى يتمكن كل شخص من التمتع بحقوقه في مستوى معيشي لائق ، بما في ذلك الحق في الغذاء والحق في الضمان الاجتماعي.
- زيادة الإنتاج المحلي وتقليل الواردات.
- للقيام بذلك يجب الاستثمار في القطاع الزراعي لتأمين احتياجات البلدان وعدم جعلها عرضة للتغيرات الحادة في أسعار السوق بسبب الصدمات السياسية أو الاقتصادية المختلفة.
- الاستفادة من الأزمة الحالية لإقامة وتفعيل شراكات استراتيجية ، واستغلال قدرات الجميع وفرصهم لضمان الأمن الغذائي وأمن الطاقة في إفريقيا والعالم العربي.
- تطوير الصناعات التحويلية والصناعات الخفيفة والمتوسطة بالاعتماد على الدول ذات الخبرة في هذا المجال.
- حشد الاستثمارات للتصدي بشكل جماعي لأسباب الأزمات الغذائية وعواقبها.
- العمل معا للتعامل مع مشاكل استيراد الضروريات الأساسية وإنشاء سلاسل إمداد بديلة.
- اعتماد إجراءات وقائية لتقليل الآثار السلبية في حالة العقوبات الاقتصادية.

- ضمان أن تظل أسعار الضروريات الأساسية في متناول الجميع.
- ينبغي إنشاء آلية للتعاون وتقديم المساعدات فيما بين الدول الأعضاء في حالة حدوث الأزمات الإنسانية.
- إعادة التفكير في سياسة التعاون التي تم تكييفها مع السياق العالمي الحالي وأخذ زمام المبادرة لتحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدول القوية.
- بذل كل ما في وسعهم للتأثير على رقعة الشطرنج الدولية من خلال استغلال ثروات باطن الأرض والتربة والمرافق التي يوفرها المناخ في إنتاج الغذاء لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء.
- تعلم كيفية استهلاك المنتجات المحلية لمنحها قيمة أكبر.
- التعرف على مفاهيم الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي.
- بذل المزيد من الجهود لتقاسم الموارد المالية والتكنولوجية الصحية المتاحة في بلادنا للتخفيف من التبعية.
- اتخاذ تدابير عاجلة لدعم المزارعين في العالم الريفي لأن التجربة أثبتت أنه بفضل زراعة الفلاحين ، نجت المدن خلال فترة الحصار.
- اعتماد سياسة مشتركة للتشاور المنتظم بشأن قضايا السياسة الصحية.
- زيادة الميزانيات المخصصة للصحة والبحوث للنهوض بالطب الأفريقي والعربي.
- ينبغي على دول الرابطة تعزيز التعاون فيما بينها في المجال الزراعي بما يمكن من توفير القدر الكافي من إنتاج الغذاء لتنفيذ المشاريع الزراعية معا وبالتالي الحصول على ما يكفي من الغذاء.

حرر في بوجومبورا في 20 سبتمبر 2022 ، ،